

## «حكايات النصر» داخل معرض القاهرة الدولي للكتاب



لواء د. سمير فرج



٣ فبراير ٢٠٢٤

بفكر مستنير، قررت الهيئة العامة للكتاب العمل على إصدار «سلسلة حكايات النصر المصرية»، احتفالاً بمرور خمسين عاماً على حرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة، وقد شُرُفت بالإشراف العام على تلك السلسلة التي توثق كافة أحداث، وبطولات، نصر أكتوبر العظيم، من منظور القوة الناعمة المصرية؛ القصة والفيلم والمسرح والغناء وغيرهم. ولأغراض إتمام ذلك العمل، فقد تم تشكيل لجنة متخصصة لمراجعة كل النصوص الأدبية والفنية، بهدف الحفاظ على ذلك التراث المصري، الذي يوثق تاريخ الأمة المصرية، في أهم فتراتها، في العصر الحديث، بدءاً من هزيمة ١٩٦٧، وما أعقبها من حرب الاستنزاف، ثم الإعداد لحرب أكتوبر، فضلاً عن فترة الحرب ذاتها، وما تلاها من أحداث عاشها الشعب المصري.

وقررت الهيئة العامة للكتاب، برئاسة الدكتور أحمد البهي، تدشين أعمال تلك اللجنة مع أول أيام معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الخامسة والخمسين، والتي تتولى أمانتها الدكتورة هدى أنور، التي يقع على عاتقها تجميع النصوص والمواد العلمية لهذا المشروع. وفي جلسة الافتتاحية، في اليوم الأول للمعرض، استعرض الدكتور سيد على إسماعيل الأعمال المسرحية التي تناولت هذه الفترة، سواء تلك التي تم عرضها، أو غيرها مما لم ير النور، ثم تحدث الدكتور طارق الطاهر عن الأعمال الأدبية الكبيرة التي عاصرت هذه الفترة. وتناولت الدكتورة سهى رجب كتابها الخاص بالأدب العبري عن حرب أكتوبر، وستبدأ هذه المبدعة في حصر كل ما صدر عن حرب أكتوبر ٧٣، في كافة مجالات الأدب والثقافة المصرية، فضلاً عن فترة الاستنزاف والاستعداد للحرب، التي شهدت أعمالاً غزيرة عن المعاناة النفسية للشعب المصري، وإصراره على استعادة الأرض، وتأكيد على تأييد الجيش لتحقيق النصر.

وأمام ما تمثله تلك الأعمال الأدبية والفنية من قيمة، باعتبارها الذاكرة التراثية للأمة، التي رصدت أحد أهم مراحل التاريخ المعاصر، تعمل الهيئة العامة للكتاب على جمعها، سواء من أصحابها أو ورثتهم، لتوثيقها، باتباع أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك لإتاحتها في معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته القادمة، خاصة وأن أجيالاً من هذا الشعب لم تتطلع على تلك الأعمال الفنية. ومن هنا جاءت قيمة هذه اللجنة، فكما هو معروف، فإن الأمة بدون ذاكرة، هي أمة لا تساوى شيئاً، أما نحن فأمة عظيمة، يمتد تاريخها لآلاف السنين، وهو ما يدفعنا دوماً للحفاظ على تاريخنا، ومنه الأعمال الفنية، التي تركت بصماتها في وجدان هذا الشعب العظيم.

Email: [sfarag.media@outlook.com](mailto:sfarag.media@outlook.com)